جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

اطن ذلك لتغليظ الدم ولم نجد اياه لغير من بعض الظن وقال بعضهم انه حار رطب
في الاولى وشبه انهم انما قالوا بالحرارة لاجل حلاوته وقال الرازي ان التجربة تشهد بانه
بارد ولطفي الدم ويسكن بارده على حلاوته عدس يميل الى الحرارة واليبس نفاخ لغلظ جوهره
وعسر انهضامه مركب من قوة قابضة لما فيه من الجوهر الارضي اليابس ومن اغلب اجزائه
وهذا في قشره اكثر لان القشر من كل حب يكون اقل مائية ولذلك العدس المطبوخ بغير
القشر يكون اقل قبضا من المطبوخ بالقشر ومن قوة جالية لما فيه من جوهر مائي حار لطيف
يزول هذه القوة التي فيه بالطبخ ولتصفيته ويبقى الجزء الارضي لان امزجتهما ضعيفة
ينحل بالطبخ ويولد السوداء وامراضها لان جرمه ارضي فيكون ما يتولد منه غليظا جدا اكدرا
واصلاحه ان يطبخ مع كشك الشعير لان ماء الشعير مضاد له يتدارك برطوبته يبس العدس
وقبضه وهو يقلل البول والطمث لانه يولد دما غليظا عكرا والغليظ الدم الذي في البدن
فلا يجري في العروق لان خروج الغليظ عسر لا محالة فيقل البول والطمث لذلك ويظلم
البصر ويحدث فيه ظلمة وغشاوة لانه يولد السوداء ويغلظ الدم ويعكره فيتولد منه روح
غليظ كدر يحدث الظلمة وينفع القروح ضمادا لقبضه وتجفيفه عسل حار يابس في
الثانية جلاء مفتح جاذب وذلك لانه طل يقع على زهر وعلى غيره فيلتقطه النحل ويتغذى
به ويدخره لاوقات الجوع وسبب حدوث الطل البخار المتصاعد من الرطوبات بحرارة
الشمس ويكون معها ارضية متصعد معها اذ تصعد الرطوبات الخالصة نادر جدا واذا
تصعدت في الجو بحرارة الشمس ثم انتشرت اجابها فاذا جاء الليل وبرد الهواء وزال القاسر المسخن
وهو حر الشمس تبردت تلك الابخرة وغلظت وتكاثفت فنزلت بثقلها الى وجه الارض
والى النبات وغير ذلك واذا قوي الحر عليه ذاب بلا شيء ولما كانت مواد تلك الابخرة
مختلفة لما زجه الارضية المتصعدة معها حدث عنها انواع مختلفة من الطلول كالعسل والترنجبين
والشيرخشت وغير ذلك قال الشيخ واظن ان يتصرف النحل فيه تاثيرا ولكونه شديد الحلاوة

الى حدة وحرافة ما كان حار المزاج يابسه ولكونه حار نضيجا كان نضيجا ملينا محللا مفتحا جاذبا
ولقوة حلاوته مع الحرافة كان جاليا ولاجل يبوسته وتحليله للرطوبات الفضلية يمنع العفونة
ولذلك يوضع فيه الميت فيحفظه عن الفساد ويمنع تولد القمل ويقتله لطخا به لازالته المادة
العفنة ومنعها اياها عن العفونة ولطافته وجلائه وتجفيفه ينقي القروح الوسخة ويجلو ظلمة
البصر لتحليله الرطوبات المكدرة للروح ويقوي المعدة ويشهي لازالته الرطوبات المضعفة
لها عنها ويسهل البطن بجلائه وتليينه عنب قشره بارد يابس وحشوه حار رطب وحبه بارد
يابس جيد الغذاء لما يتولد منه دم صالح مرغوب الى الطبيعة بحلاوته وهو معد لك سريع
النفوذ لرطوبته مقويا للبدن لذلك والنضيج اجود لانه احلى ويكون ما فيه من الرطوبات الفجة
اقل والمعلق احمد لان الهواء المحلل للرطوبات الفضلية يتسلط عليه من جميع الجوانب بخلاف
الموضوع في مكان وخصوصا اذا كان كثيرا متراكما وبعيد العهد بالقطف افضل لان
لان نفوذ الماء الذي هو غذاء العنب ليصل اليه بسرعة وذلك لان جذب شجرته للماء
فهي لقوة حرارتها مع انها ليست تامة الانتصاب فيسهل انجذاب الماء عليها وهي بعد ذلك
شديدة التخلخل فيكون مجاري الغذاء فيها متسعة واذا كان نفوذ الغذاء ووصوله الى العنب
سريعا كان غير منهضم ما قبلها على فجاجته فيولد الرياح والنفخ واذا بقي بعد القطف مدة
يحلل اكثر ما فيه من تلك الرطوبات الفضلية ويضر المثانة بما يحدث فيها رخاوة وحدة
ولذعا اما الرخاوة فلكثرة ابتلالها لكثرة ما ينفذ اليها من رطوبة العنب فان رطوبته كثيرة
سريعة النفوذ مدرة للبول واما الحدة واللذع فلكثرة حلاوة العنب حرف الفاء فضة وبرادة
وسحالته المأخوذة بحكه على صلابة ينفع الخفقان والحرقة والحكة ويقوي القلب بخاصية فيه
فجل حار في الثالثة يابس في الثانية وقال الشيخ انه حار في الاولى رطب وهو صنفان
بستاني وبري والبري له اصل دقيق طويل مائل الى الحرافة وهو اقوى في الحرارة والكبير
من البستاني ونوع من الفجل مدور ويقال له الفجل الشامي ورقه مثل ورق السلجم واصله

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)